[52] يا علي على أن تؤمنني، قال: ما أنت بفاعل، ولولا أنك تنسى ما رأيت لفعلت (1) قال: فانطلق أبو بكر إلى عمر ورجع نور إنا أنزلناه إلى علي عليه السلام فقال له: قد اجتمع أبو بكر مع عمر، فقلت: أو علم النور ؟ قال: إن له لسانا ناطقا وبصرا نافذا يتجسس الاخبار للاوصياء ويستمع الاسرار (2)، ويأتيهم بتفسير كل أمر يكتتم به أعدؤهم. فلما أخبر أبو بكر الخبر عمر قال: سحرك، وإنها لفي بني هاشم لقديمة قال: ثم قاما يخبران الناس فما دريا ما يقولان، قلت: لماذا ؟ قال: لانهما قد نسياه، وجاء النور فأخبر عليا عليه السلام خبرهما، فقال: بعدا لهما كما بعدت ثمود (3). بيان: قوله عليه السلام: لفعلت، لعل المعنى لفعلت أشياء اخر من التشنيع، والنسبة إلى السحر وغيرهما كما يؤمي إليه آخر الخبر، ويمكن أن يقرأ على صيغة المتكلم لكنه يأبى عنه ما بعده في الجملة. 13 - ير: أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن جابر الجعفي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا جابر إن الله خلق الناس ثلاثة أصناف، وهو قول الله تعالى: " وكنتم أزوجا ثلاثة فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة والسابقون السابقون اولئك المقربون ". فالسابقون هو رسول الله صلى الله عليه وآله وخاصة الله من خلقه، جعل فيهم خمسة أرواح أيدهم بروح القدس، فبه بعثوا أنبياء (4)، وأيدهم بروح الايمان فبه خافوا الله وأيدهم بروح القوة فبه قووا على طاعة الله، وأيدهم بروح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله وكرهوا معصيته، وجعل فيهم روح المدرج الذي يذهب به الناس ويجيئون

_____

(1) في هامش النسخة المصححة: أي ان كنت لا تنسى ما رأيت لفعلت الابراء ولرددت الخلافة. (2) في نسخة من الكتاب وفى المصدر: ويسمع الاسرار. (3) بصائر الدرجات: 80. (4) فبه عرفوا الاشياء. خ ل. [*]